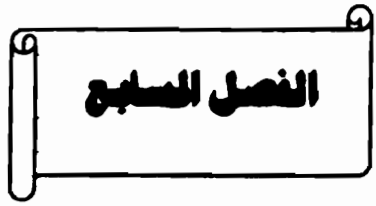
الفصل السابع

# الفصل السابع
## الفروق في الاستجابات العدوانية
## بين المراهقين الصم وعاديي السمع
## "دراسة ديناميية باستخدام اختبار اليد Hand Test"

**مشكلة البحث:**

إن العدوان ظاهرة عامة بين البشر، يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة. ولكن كلها تعني العدوان، وتأخذ صورا من التعبير باللفظ، أو عدوانا بالجسم، أو إهلاكا أو إحراقا أو إتلافا للأشياء. كما أن العدوان طاقة (Schineider, 1976) تعمل بطريقة هيدروليكية تشبه عمل البندقية المحشوة بالبارود، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الإصبع على الزناد، كذلك الطاقة العدوانية تتجمع داخل الإنسان، ولا تنطلق إلا بتأثير مثيرات خارجية ألا وهي مثيرات العدوان التي تعمل عمل الإصبع في الضغط على الزناد، فتنطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدواني يتضمن أشكالا من الضرب، والسب، والقتل والتخريب، فمثيرات العدوان في البيئة تعمل بمثابة مفاتيح لإطلاق الطاقة العدوانية، وقد حاول كثير من علماء النفس باختلاف مناحيهم الفكرية تفسير سلوك العدوان وتعريفه أمثال ماكدوجل (نايت ونايت، ١٩٧٠)، وفرويد وأدلر ويونج وكارن هورني ودولارد وميللر (هول ولندزي، ١٩٧١)، وسكوت Scott (١٩٦٧)، وباندورا Bandura (١٩٧٣)، وبيتزيل وميشلز Betzel and Michaels (١٩٧٣)، وفرنون Vernon (١٩٦٩)، وشابلن Chaplin (١٩٧٣)، ودرفر Drever (١٩٥٥)، وجود وميريكل Good and Merkel (١٩٧٣).

وعلى الجانب الآخر، نجد أن الفرد الأصم فرد كبقية الأفراد يعيش في عالم ملئ بالمثيرات، ولكنه يتميز عن الفرد العادي بأنه قد يكون أكثر حساسية، وبالرغم من ذلك يعيش الفرد الأصم في هذا العالم الذي فقد بعض سبل الاتصال به عن طرق فقد حاسة السمع، ولديه حاجات يريد أن يشبعها ولكن قد تقف فقدانه لحاسة السمع عائقا يحول بينه وبين إشباع ما يريد وهذا بالتالي يؤثر على تكوينه السيكولوجي (موسى، ١٩٧٨)، لذا ربما تؤدي الإعاقة السمعية إلى أن يسلك الفرد

المعوق سمعياً، سلوكا عدوانيا. وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الفرد الأصم منها، تعريف كريكشانك Cruickshank (١٩٦٣)، والهيئة الصحية العالمية للطفولة (Meyerson, 1963)، وفهمي (١٩٦٥)، ومغاريوس (١٩٦٩).

وبالإضافة إلى ذلك، تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة السلوك العدواني لدى الأفراد الصم. فقد قام تاليكنجتون وهال Talkington and Hall (١٩٦٩) بدراسة سلوك العدوان على مجموعتين من المتخلفين عقلياً، وتكونت المجموعة الأولى من ٢٦ متخلفا عقلياً أصما، وتضمنت المجموعة الثانية ٣٠ متخلفا عقلياً عاديي السمع. وانتهت النتائج إلى أن الأفراد الصم المتخلفين عقلياً يحصلون على درجات مرتفعة في متغير تدمير الذات بينما تحصل عينة المتخلفين عقلياً عاديي السمع على درجات مرتفعة في متغير الاعتداء على الأقران.

وفي دراسة أخرى، قام بولتون Bolton (١٩٧٢) بتطبيق اختبار بندر – جشتلت واختبار رسم الرجل على عينة مكونة من ٥٧ مفحوصا من الكبار الصم. وقد أمكن الحصول على مصفوفة ارتباطية بين فئات هذين الاختبارين وإخضاعها للتحليل العاملي الذي أسفر عن خمسة عوامل هم كالتالي: التوافق العام، والعدوان الكامن، والانبساطية والقهرية، ودافع القلق. وقد تبين أيضاً أن عوامل الشخصية مستقلة عن مهارات الاتصال، والذكاء، والتحصيل، والبراعة اليدوية manual dexterity.

وقام جارارد وساكسون Garrard and Saxon (١٩٧٣) بتصميم برنامج علاجي لطفلة صماء عمرها ثلاثة سنوات تعاني من الاضطرابات الانفعالية. وتكون فريق العلاج من أم الطفلة وأخصائية نفسية وأخصائية العلاج لعيوب الكلام. وقد استخدم تكتيكات تعديل السلوك بهدف تغيير سلوكيات العدوان عند هذه الطفلة، وبالفعل حقق البرنامج العلاجي هدفه في معالجة الاضطرابات الانفعالية التي تعاني منها الطفلة الصماء وتقليل الشحنات العدوانية بعد فترة زمنية تجاوزت ستة أشهر.

واستخدم التشلير وآخرون Altshuler, *et al.* (١٩٧٧) عنصر الليثيوم(*) بهدف التقليل من سلوك العدوان لدى مجموعة من المرضى المصابين بالصمم

(*) عنصر مشع فضي البياض.

الكلي. حيث تبين أن المرضى المصابون بالصمم الكلي يظهرون سلوكا عدوانيا واضحا. وتكونت مجموعة البحث من تسعة أفراد من المرضى المقيمين داخل المستشفى، وقد استخدم عنصر الليثيوم لتقليل سلوك العدوان لديهم. وتضمنت عينة البحث اثنين من المراهقين اللذين أظهروا سلوكا عدائيا واضحا وباستخدام عنصر الليثوم انتهت النتيجة إلى أنهما أصبحا أقل عدوانيا، أما المريض الثالث فقد كان يعاني من اضطرابات في الشخصية فلم يستجب للعلاج بواسطة استخدام العنصر المذكور بسبب التفاعلات الجانبية لهذا الفلز، أما المرضى الستة الآخرين فقد كانوا يعانون من مرض الفصام، خمسة منهم فقط استجابوا لتأثير الفلز الذي أدى إلى تقليل السلوك العدواني لديهم، وقد تتطلب العلاج أيضاً تعاطيهم بعض الجرعات الخفيفة من عقار الفينوثيازين Phenothiazine للتخلص بقدر الإمكان من الشحنات العدوانية الزائدة.

وقام سكولس Schloss (١٩٨٣) بتصميم برنامج لعلاج إلحاق الأذى بالذات والسلوكيات العدوانية لدى شاب أصم عمره ١٨ سنة وقد أظهر إلحاق الأذى المزمن بنفسه والعدوان الجسمي نحو الآخرين عن طريق التعلم الاجتماعي. وقد تم مناقشة العلاج بواسطة التعلم الاجتماعي كوسيلة من الوسائل المستخدمة لمعالجة الاضطرابات السلوكية لدى الأفراد الصم. ويركز اتجاه التعلم الاجتماعي على التفاعل المستمر بين المريض والناس الآخرين وكل ما يحيط به في البيئة الطبيعية. وقد تم تصميم برنامج هدفه النمو الاجتماعي من أجل تقليل سلوكيات العدوان، ويهدف هذا البرنامج أيضاً إلى تعليم الطرق المناسبة والبديلة للتعامل مع المواقف التي تثير سلوك العدوان، وتعليم المفحوص أن ينظم بنفسه هذه السلوكيات البديلة. ومن أهداف البرنامج أيضاً أن يجعل المفحوص مندمجا في نشاطات تعزيزية ذات معنى من أجل الحفاظ على حالته النفسية الموجبة، بحيث تجعله قادرا على أن يخفف من مصادر الإحباط دون فقد لتحكمه النفسي. وقد استطاع البرنامج بعد فترة زمنية تجاوزت الشهور الستة أن يقلل من سلوك العدوان وإلحاق الأذى، وأيضاً أظهر المفحوص تحسنا ملحوظا في العلاقات البينشخصية.

وفي دراسة مماثلة بهدف التقليل من إلحاق الأذى بالذات والسلوك العدواني

لدى طفلة صماء عمرها خمسة سنوات، وأخرى عمياء عمرها تسعة سنوات، وثالثة شابة متخلفة عقلياً عمرها ٢١ سنة، قام بارتون ولاجرو Barton and Lagrow (١٩٨٣) بتطبيق خطوات التصحيح الزائد Overcorrection procedures بواسطة مجموعة من الاختصاصيين على العينة السابقة، وقد تبين أن السلوك العدواني لأفراد العينة يتناقص في الحال. وانتهت النتائج إلى أن هناك علاقة وظيفية بين العدوان وإلحاق الأذى بالذات والتصحيح الزائد.

وقام لوزيللي Luiselli (١٩٨٤) بدراسة تأثير برنامج للعلاج السلوكي متعدد الأبعاد على سلوك الاعتقاد لدى ذكر أصم وآخر كفيف البصر عمرهما ١٥ سنة. وقد أمكن مراقبة نوعين من أنواع العدوان وهما: العدوان نحو الكبار وتدمير البيئة الفيزيقية. وعند نهاية العام الأول من تنفيذ البرنامج، تبين أن السلوك العدواني لأفراد العينة بدأ يتناقص، وقد طرأ تحسن في مهارات الاتصال والعلاقات البينشخصية.

وقام فيرلاتين Verlaeten (١٩٨٥) بدراسة الاتصال بين مجموعة من الأطفال الصم وعادي السمع. وتكونت المجموعة الأولى من ١٥ طفلا أصما تراوحت أعمارهم من سنتين إلى ست سنوات، وتضمنت المجموعة الثانية من ١٥ طفلا عادي السمع من نفس الأعمار. وقد أمكن ملاحظة سلوك واتصالات أفراد العينة فيما بينهم، وتم تصنيف هذه السلوكيات والاتصالات إلى مجموعة من الفئات. وباستخدام الأسلوب الإحصائي (ANOVA) تبين أن أفراد العينة الصم أكثر استخداما للنماذج البصرية والتكتيكية للاتصالات وأكثر إنتاجا للإيماءات الرمزية Symbolic Gestures من عينة عادي السمع. وتبين أيضاً أن عينة الصم يحصلون على درجات مرتفعة في العدوان غير المباشر Indirect Aggression والتعبير عن الخطر والعدوان الرمزي Symbolic Aggression.

ومن ثم انتهت الدراسات السابقة إلى أن الأفراد الصم أكثر تدميرا للذات (Talkington and Hall, 1969)، وأكثر عدوانا (Bolton, 1972) (Barton and Lagrow, 1983); (Schloss, 1983).

وعليه يفترض البحث الحالي وجود فروق إحصائية دالة بين المراهقين الصم وعادي السمع في الاستجابات العدوانية، باستخدام اختبار اليد[*] Hand Test لصالح المراهقين الصم.

**منهج البحث:**

**أ- اختبار اليد Hand Test:**

**وصف الاختبار:** لقد وضع هذا الاختبار بريكلين وبيوتروسكي وواجنر وهو من الاختبارات الاسقاطية، ويتكون من عشر بطاقات واحدة منهم بيضاء أما التسع بطاقات الأخرى فمرسوم على كل منهما تخطيط ليد بشرية في وضع معين. ويقوم هذا الاختبار على مجموعة من المسلمات منها بأن سيادة الإنسان على الحيوان ترجع إلى نمو العقل البشري، وكذلك ارتقاء اليد التي يعطيها انتصاب القامة في الإنسان حرية الحركة. ولما كان الهدف الأول من الاختبار هو التنبؤ بالسلوك العدواني المكشوف وضعت طريقة لتقدير الاستجابات تؤدي إلى الحصول على درجة "التنفيس بالتنفيذ" Acting out عن النزعات العدوانية التي يقصد بها أن يسلك المفحوص بطريقة تؤدي إلى انتباه الآخرين له نتيجة لسلوكه العدواني المكشوف، فدرجة "التنفيس بالتنفيذ" درجة لا يقصد بها التنبؤ بأفعال حركية معينة، ولكن يقصد بها النزعة "للتنفيس بالتنفيذ" بطريقة عدوانية بأي شكل من الأشكال. والمبدأ الذي تقوم عليه درجة التنفيس السلوكي بالتنفيذ هو زيادة احتمال السلوك العدواني المكشوف كلما فاقت الاتجاهات العدوانية الاتجاهات التي تدل على التعاون الاجتماعي. ودرجة "التنفيس بالتنفيذ" هي الفرق الحسابي بين مجموعات النزعات للقيام بالأفعال العدوانية التسلطية من ناحية ومجموع الاتجاهات التعاونية واللاعدوانية من ناحية أخرى.

---

(*) قام الباحث بعمل مسح عن الدراسات التي استخدمت اختبار اليد في مجال الإعاقة السمعية عن طريق Computer Searching فتبين أن هناك دراسة وحيدة (Levine and Wagner, 1974) هي التي استخدمت الاختبار على مجموعة من الأفراد الصم منذ نشأة الاختبار في أمريكا عام ١٩٦٢.

ويمكن تبويب الاستجابات على اختبار اليد المستخدمة في استخراج درجة "التنفيس بالتنفيذ" في الفئات التالية: العدوان، والتسيير، والخوف، والتودد، والاتصال، والتواكل، والاستعراض، والعجز، ولا شخصي نشط، ولا شخصي سلبي، والوصف، وقد قام جلال وآخرون (١٩٦٦) بتطبيق الاختبار على عينات مصرية متنوعة وإيجاد صدقه وثباته.

**صدق تقدير الاختبار:** لم يبين واضعوا الاختبار في البيئة الأمريكية مدى توافر عامل الموضوعية على اختبار اليد بحيث لا يخلف اثنان في تقدير استجابات الفرد الواحد. لذا قام اثنان من المشتركين في البحث في البيئة المصرية (جلال وآخرون، ١٩٦٦)، باختيار ٣٢ سجلا من بين سجلات العينة المشردة والجانحة عشوائيا وكانت تتضمن ٥٠٩ استجابة على البطاقات العشرة للاختبار، وقام كل منهما بتقديرها منفردا فاتفقا في التقدير في ٤٤٦ واختلفا في ٦٣ منها أي أن نسبة الاتفاق بينهما ٨٧,٦٠%.

**ثبات تقدير الاختبار:** لإيجاد ثبات التقدير اتخذت درجات التنفيس بالتنفيذ التي استخرجها كل من الباحثين على السجلات لإيجاد معامل الاتفاق بينهما في هذه الدرجات بطريقة بيرسون فكانت ٨٦%. وتشير هذه النتيجة إلى موضوعية التقدير إذ تقترب هذه النسب من النسب التي يتم الحصول عليها عادة في تقدير استجابات الاختبارات الاسقاطية وتعتبر مقبولة من المشتغلين في المجال السيكولوجي.

**ب- عينة البحث:**

تكونت عينة الصم من ٩٥ مراهقا ومراهقة من الذين ولدوا أو أصيبوا بهذه الإعاقة قبل سن الخامسة واختيروا من مدارس الأمل بالمطرية والعباسية (٥٠ مراهقا، و٤٥ مراهقة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٣,٤٥ سنة والانحراف المعياري ١,٧٦. وتضمنت عينة الأسوياء سمعياً من مائة مراهق ومراهقة اختيروا من بعض المدارس الإعدادية بمنطقة وسط القاهرة التعليمية (٥٠ مراهقا، و٥٠ مراهقة)، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٣,٢٥ سنة والانحراف المعياري ١,٤٥. وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية، فبلغت قيمة ت = ٠,٨٧، وهي غير دالة إحصائياً.

ج- إجراءات البحث:

قام الباحث بمعاونة بعض الأخصائيين النفسيين بمدارس الأمل بالمطرية والعباسية بتطبيق بطاقات اختبار اليد على عينة المراهقين والمراهقات الصم فرديا وذلك بتنفيذ التعليمات التي جاءت في الدراسة المصرية لاختبار اليد (سعد جلال وآخرون، ١٩٦٦)، وتم تسجيل استجابات كل مفحوص على كل بطاقة من بطاقات الاختبار، وقد استغرق تطبيق بطاقات اختبار اليد على كل مفحوص حوالي تسعون دقيقة. وقد اتبعت نفس الخطوات السابقة مع عينة الأسوياء سمعياً، حيث قام الباحث الحالي بتطبيق اختبار اليد على كل مفحوص من أفراد العينة فرديا وتسجيل استجاباته على كل بطاقة، واستغرق تطبيق بطاقات الاختبار على كل مفحوص حوالي خمسة وخمسون دقيقة، وبعد الانتهاء من تطبيق اختبار اليد على مجموعتي الصم والأسوياء سمعياً، تم تبويب الاستجابات في فئات كما حددها سعد جلال وآخرون (١٩٦٦) في دراستهم. ثم استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين على استجابات اختبار اليد.

## نتائج البحث ومناقشتها في ضوء أبعاد اختبار اليد:

### جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية لاختبار اليد بين المراهقين الصم وعاديي السمع

| أبعاد اختبار اليد | عينة الصم | | | | عينة الأسوياء سمعيا | | | | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموعة | العدد | م | ع | المجموعة | العدد | م | ع | | |
| العدوان | الذكور | ٥٠ | ٦,٨٤ | ١,٢٠ | الذكور | ٥٠ | ٤,٣٥ | ١,٢٢ | ١٢,٤٥ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ٤٥ | ٤,٢٢ | ١,٢٥ | الإناث | ٥٠ | ٢,٤٢ | ١,٨٠ | ٦,٦٤ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ١١,٤٦ | ١,٥٢ | الكلية | ١٠٠ | ٦,٧٨ | ١,٧٢ | ١٩,٥ | ٠,٠١ |
| التسيير | الذكور | ٥٠ | ٤,١٦ | ١,٤٤ | الذكور | ٥٠ | ٢,٧٠ | ١,١٢ | ٨,١ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ٤٥ | ٢,٢٥ | ١,٢٤ | الإناث | ٥٠ | ١,٥٦ | ١,٢٥ | ٦,٢٦ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ٧,٤١ | ١,٥١ | الكلية | ١٠٠ | ٤,٢١ | ١,٤٢ | ١٥,٠٠ | ٠,٠١ |
| الخوف | الذكور | ٥٠ | ٥,٨٦ | ١,٨٢ | الذكور | ٥٠ | ٣,٢٤ | ١,٦١ | ١٠,٤٨ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ٤٥ | ٣,٦٧ | ١,٧٦ | الإناث | ٥٠ | ١,٩٠ | ١,٤٧ | ٥,٢١ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ٩,٥٢ | ١,٧٧ | الكلية | ١٠٠ | ٥,١٤ | ١,٥٩ | ١٨,٢١ | ٠,٠١ |
| التودد | الذكور | ٥٠ | ٢,٦٧ | ١,٢٢ | الذكور | ٥٠ | ٢,٥١ | ١,١٢ | ٤,٩٤ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ٤٥ | ٣,٧١ | ١,٤٧ | الإناث | ٥٠ | ٢,٨٩ | ١,٢٧ | ٢,٩٣ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ٦,٣٨ | ١,٥٢ | الكلية | ١٠٠ | ٦,٤٠ | ١,٤٢ | ٠,١٠ | – |
| الاتصال | الذكور | ٥٠ | ٤,٤٢ | ١,٢١ | الذكور | ٥٠ | ٦,٦٧ | ١,٨٠ | ١,٢١ | – |
| | الإناث | ٤٥ | ٢,٥٩ | ١,٥٧ | الإناث | ٥٠ | ٤,١٧ | ١,٧٦ | ٤,٥١ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ٧,٠١ | ١,٧٢ | الكلية | ١٠٠ | ١٠,٨٤ | ١,٢٤ | ١٥,٩٦ | ٠,٠١ |
| التواكل | الذكور | ٥٠ | ٣,٦٢ | ١,١٦ | الذكور | ٥٠ | ٢,٨٩ | ١,٤٧ | ٠,٥٥ | – |
| | الإناث | ٤٥ | ٢,٥١ | ١,٣٧ | الإناث | ٥٠ | ٢,١٤ | ١,٢٦ | ١,٣٢ | – |
| | الكلية | ٩٥ | ٦,١٣ | ١,٤٢ | الكلية | ١٠٠ | ٥,٠٢ | ١,٥٢ | ٥,٢٤ | ٠,٠١ |
| الاستعراض | الذكور | ٥٠ | ٤,٢١ | ١,٦٧ | الذكور | ٥٠ | ٢,٩٦ | ١,٢٧ | ٠,٢٤ | – |
| | الإناث | ٤٥ | ٢,٥٢ | ١,٧٢ | الإناث | ٥٠ | ٣,٠٢ | ١,٥٢ | ١,٤٧ | – |
| | الكلية | ٩٥ | ٧,٨٣ | ١,٨٢ | الكلية | ١٠٠ | ٦,٩٨ | ١,٤٩ | ٢,٥٤ | ٠,٠١ |
| العجز | الذكور | ٥٠ | ٦,٧٨ | ١,٥٧ | الذكور | ٥٠ | ٤,٥٧ | ١,١٧ | ١١,٠٥ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ٤٥ | ٤,٦٢ | ١,٢٨ | الإناث | ٥٠ | ٢,٣٢ | ١,٢٥ | ٦,٥٧ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ١١,٤٠ | ١,٧٢ | الكلية | ١٠٠ | ٦,٨٩ | ١,٨٣ | ١٧,٣٥ | ٠,٠١ |
| لا شخصي نشط | الذكور | ٥٠ | ٢,٥٢ | ١,٥٩ | الذكور | ٥٠ | ٤,٩٨ | ١,٤٦ | ١١,١٤ | – |
| | الإناث | ٤٥ | ١,٦١ | ١,٦١ | الإناث | ٥٠ | ٣,٨٧ | ١,٥٢ | ٦,٨٥ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ٥,١٤ | ١,٦٣ | الكلية | ١٠٠ | ٨,٨٥ | ١,٧٢ | ١٥,٤٦ | ٠,٠١ |
| لا شخصي سلبي | الذكور | ٥٠ | ٢,٢١ | ١,٢٥ | الذكور | ٥٠ | ١,٩٨ | ١,٠١ | ١,٤٤ | – |
| | الإناث | ٤٥ | ٢,٥٧ | ١,٧٣ | الإناث | ٥٠ | ١,٦٨ | ١,١٥ | ٢,٩٧ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ٤,٧٨ | ١,٨٢ | الكلية | ١٠٠ | ٢,٦٦ | ١,٨٨ | ٤,١٥ | ٠,٠١ |
| الوصف | الذكور | ٥٠ | ٢,٤٤ | ١,٣٢ | الذكور | ٥٠ | ٤,٥٢ | ١,١٧ | ١١,٥٦ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ٤٥ | ٢,٠١ | ١,٢٢ | الإناث | ٥٠ | ٣,٦٩ | ١,٢٦ | ٦,٤٦ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ٤,٤٥ | ٤,٤٥ | الكلية | ١٠٠ | ٨,٢١ | ١,٦٢ | ١١,٠٩ | ٠,٠١ |
| التنفيس بالتنفيذ(*) | الذكور | ٥٠ | ٦,٩٧ | ١,٤٥ | الذكور | ٥٠ | ٤,١٧ | ١,٧٥ | ١٢١٧ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ٤٥ | ٤,٨٧ | ١,٣٢ | الإناث | ٥٠ | ٢,٧٩ | ١,٢٢ | ٨,٠٠ | ٠,٠١ |
| | الكلية | ٩٥ | ١١,٨٤ | ١,٥٢ | الكلية | ١٠٠ | ٦,٩٦ | ١,٢٧ | ٢٣,١٤ | ٠,٠١ |

(*) يمكن حساب التنفيس بالتنفيذ عن طريق المعادلة التالية: التنفيس بالتنفيذ: مجموع (العدوان، التسيير) – مجموع (الخوف، التودد، الاتصال، التواكل).

يتضح من جدول (١) أبعاد اختبار اليد الدالة إحصائياً على النحو التالي:

**العدوان Aggression:**

يتضمن هذا البعد الاستجابات التي ترى فيها اليد متسلطة ومؤذية ومهاجمة أو ممسكة بقوة بكائن حي أو شيء ما بهدف القتل أو السرقة أو الضرب، وتبين من جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الصم أكثر عدوانا من عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الأسوياء سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**التسيير Direct:**

يتضمن هذا البعد الاستجابات التي ترى فيها اليد قائدة ومسيرة ومانعة وموجهة وقائمة بالتأثير على الأخرين أو التسلط عليهم. ويتضح من جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الصم أكثر تسييرا من عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الأسوياء سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**الخوف Fear:**

تبين هذه الاستجابات خوفا من الثأر أو اعتداء الآخرين، ويتضمن هذا البعد جميع الاستجابات التي يتم فيها وصف اليد كضحية لاعتداء شخص آخر أو التي تحاول اليد منها السيطرة على شخص آخر. والهدف هنا تفادي الأذى الجسمي وأيضاً الحالات التي ترى فيها اليد تلحق الأذى بنفسها. وتوضح النتائج كما هي مبينة في جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الصم أكثر خوفا من عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الأسوياء سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**التودد Affection:**

يتضمن هذا البعد الاستجابات التي تعبر فيها اليد عن التودد أو أي تغيير وجداني إيجابي أو أي اتجاه مشحون بالتودد نحو الآخرين. ويتضح من جدول (١) أن الإناث الصم أكثر توددا من الإناث العاديات سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، في حين أن الذكور الأسوياء سمعياً أكثر توددا من الذكور الصم عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**الاتصال Communication:**

ويتضمن هذا البعد الاستجابات التي تحاول فيها اليد الاتصال بفرد آخر، ومن الضروري لكي تصبح الاستجابة واضحة في هذا البعد أن يرتبط كل اتصال أو محاولة

للاتصال بشعور بالمساواة بين من يقوم بالاتصال والفرد الذي يتصل به. ويلاحظ من جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الأسوياء سمعياً أكثر اتصالا من عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الصم عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**التواكل Dependence:**

ويتضمن هذا البعد الاستجابات التي يتوقف فيها إتمام النزعة للقيام بالفعل على سماحة الفرد الآخر أو ميله للمساعدة، كما تتضمن أية استجابة تخضع فيها اليد بأي شكل من الأشكال لفرد آخر مثل الاستجداء على سبيل المثال. ويتضح من جدول (١) أن العينة الكلية من المراهقين والمراهقات الصم أكثر تواكلا من العينة الكلية من المراهقين والمراهقات الأسوياء سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**الاستعراض Exhibitionism:**

يتضمن هذا البعد الاستجابات التي تستعرض فيها اليد نفسها أو تندمج في نشاط يرتبط معالم الترفيه أو وسائل الاستعراض. ويتضح من جدول (١) أن العينة الكلية من المراهقين والمراهقات الصم أكثر استعراضا من العينة الكلية من المراهقين والمراهقات الأسوياء سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**العجز Grippled:**

يتضمن هذا البعد الاستجابات التي ترى فيها اليد مريضة أو مشوهة أو عاجزة عن أداء أي فعل من الأفعال. وتبين النتائج الموضحة في جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين والمراهقات الصم أكثر عجزا من عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين والمراهقات الأسوياء سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**لا شخصي نشط Active Impersonal:**

يتضمن هذا البعد جميع الاستجابات التي ترى فيها اليد في نزعة للقيام بفعل لا يتطلب إتمامه حضور شخص آخر مثل الكتابة أو الرسم أو الشرب، والتي يستوجب فيها على اليد أن تغير من وضعها الجسمي أو بذل نشاط ضد قوة الجاذبية. ويبين جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين والمراهقات الأسوياء سمعياً يحصلون على استجابات مرتفعة في بعد لا شخصي نشط عن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين والمراهقات الصم عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**لا شخصي سلبي Passive Impresonal:**

يتضمن هذا البعد جميع الاستجابات التي لا تتطلب فيها إتمام النزعة للقيام بالفعل وجود شخص آخر والتي لا تغير فيها اليد وضعها الجسمي، ولا توجد محاولة ما للتصادم مع الجاذبية. ويتضح من جدول (١) أن عينة الإناث والعينة الكلية من المراهقين والمراهقات الصم يحصلون على استجابات مرتفعة في بعد لا شخصي سلبي عن عينة الإناث السوية سمعياً والعينة الكلية من المراهقين والمراهقات الأسوياء سمعياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**الوصف Description:**

يتضمن هذا البعد كل الاستجابات التي تصف اليد فقط. ويتضح من جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من الأسوياء سمعياً أكثر قدرة على الوصف من عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين الصم عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**التنفيس بالتنفيذ Acting Out:**

يقصد بمفهوم التنفيس بالتنفيذ سلوك الفرد بطريقة تؤدي إلى انتباه الآخرين له نتيجة لسلوكه العدواني المكشوف. وتوضح النتائج في جدول (١) أن عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين والمراهقات الصم أكثر تنفيسا سلوكيا بالتنفيذ من عينات الذكور والإناث والكلية من المراهقين والمراهقات الأسوياء سمعيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ومن ثم توضح النتائج السابقة أن المراهقين والمراهقات الصم أكثر عدوانا من المراهقين والمراهقات الأسوياء سمعياً وهذا يتفق مع نتائج البحوث السابقة مثل دراسات تالكينجتون وهال (١٩٦٩)، وبولتون (١٩٧٢)، وسكولس (١٩٨٣)، وبارتون ولاجرو (١٩٨٣)، وفيرلاتين (١٩٨٥) التي انتهت إلى أن عينة الصم أكثر عدوانا من عينة الأسوياء سمعياً.

ويرى الباحث الحالي أن الصمم ربما يؤدي إلى الإحساس بالعزلة وقلة الحيلة في عالم ملئ بالحركة والاتصالات والتفاعلات المستمرة بين الأفراد. لذا يشعر الفرد الأصم بانعدام الأمن وعليه أن ينمي كثير من الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة

وقلة حيلة. فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام لافتقاره إلى المشاركة الاجتماعية الفعالة مثل نظيره السوي سمعياً. وبالإضافة إلى ذلك، ربما يؤدي إحساس الأصم بالنقص والقصور العضوي إلى التعويض الزائد، كما أشار ادلر (هول ولندزي، ١٩٧١) لمفهوم العجز العضوي الذي ربما يظهر في أشكال مختلفة من العدوان الموجه نحو الغير أو نحو نفسه. أو ربما يرجع لكثرة ما يصادفه من احباطات متتالية بسبب إحساسه بالإعاقة السمعية ولذا يظهر عليه سمات الكذب ويميل إلى السرقة وتدمير ممتلكات الغير ويخرج على القانون، وتظهر عليه الثورات الانفعالية الشديدة.

ويرى الباحث أيضاً أن المراهق الأصم ربما يعيش في صراع نتيجة لانعدام الدفء العاطفي من المحيطين به لإحساسه بإعاقته السمعية. وترى كارن هورني (هول ولندزي، ١٩٧١) في تفسيرها للصراع أن الفرد يتحرك في ثلاثة محاور رئيسية فهو يتحرك حول الناس حتى يشعر بالأمن، ويتحرك ضد الناس لكي يقاتل بشكل شعوري أو لا شعوري، فهو لا يثق بنوايا مشاعر الآخرين ويحاول أن يكون الأقوى ويتغلب على الجميع لكي يحمي نفسه من جهة وينتقم بها من جهة أخرى، ويتحرك بعيدا عن الناس لأنه لا يريد أن ينتمي للآخرين ولا أن يحاربهم ويعاديهم، بل بعيدا عنهم لأنهم لا يفهمونه ويبني لنفسه عالما خاصا عن طريق أحلام اليقظة. وفي هذا يرى الباحث أن الشعور بالعجز في الاتجاه الأول، والشعور بالعداء في الاتجاه الثاني، والشعور بالعزلة في الاتجاه الثالث. ومن ثم يرى أن الشعور بالعداء هو الغالب في شخصية المراهق الأصم لفقدانه حاسة السمع التي تعتبر من أهم حواس الاتصال بين الفرد والعالم الخارجي.

ويأمل الباحث من خلال نتائج هذا البحث أن تصمم برامج إرشادية قصيرة المدى أو طويلة المدى لعلاج سلوك العدوان لدى المراهقين الصم بهدف إعلائه واستخدامه في مناشط اجتماعية تفيد الفرد المعوق سمعياً والمجتمع.